



مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
ISSN: 2352-9849 EISSN: 2602-6929  
المجلد 13 العدد 01 /ديسمبر 2022  
ص ص. 70-82.



مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري:  
قراءة سوسيو إحصائية في العوامل والآثار  
د. بوحنيكة نذير، أستاذ محاضر (أ) جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، د. دريوش  
وداد، أستاذة محاضرة (أ) جامعة علي لونيبي البليدة 2

تاريخ التقييم: 2020/03/01

تاريخ الإرسال: 2020/01/12

تاريخ القبول: 2020/11/17

## Abstract

## ملخص

The phenomenon of the late age of marriage among young people has acquired visibility and emerged on the scene due to the social change which has taken place in Algerian society. This phenomenon affects more and more the category of young people who constitute the framework on which any society is based. We will try in this modest contribution to highlight the factors which account for this phenomenon, as well as the negative effects which result from it, and this through a socio-statistical and analytical approach, in order to apprehend the reality of the Which, in the past, called for early marriage?

تعد مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من أهم وبرز المشاكل التي طفت على السطح نتيجة ما أفرزه التغير الاجتماعي الذي شهده المجتمع الجزائري، وأضحى يعاني منها خاصة وأنه أثر على فئة الشباب باعتبارهم الركيزة الأساسية في البناء والنهوض بالمجتمع، ولذلك تصبوا هذه الورقة العلمية إلى محاولة تسليط الضوء على العوامل والآثار السلبية المترتبة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الجزائري،

وذلك بإعطاء نظرة سوسيو إحصائية وتحليلية تعبر عن واقع المشكلة ومدى انتشارها في المجتمع الجزائري الذي كان يدعو في الماضي إلى التبكير بالزواج. **الكلمات المفتاحية:** مشكلة، تأخر، سن الزواج، الشباب الجزائري، لعوامل، الآثار.

**Keywords:** problem, delay, age of marriage, Algerian youth, factors, effects

نذير بوحنيكة : nadir@univ-eltarf.dz  
وداد دريوش : driouechw@gmail.com

## تمهيد:

حظي موضوع الزواج باهتمام كبير من قبل العديد من المختصين في مجالات علمية مختلفة كالديمغرافيا، علم الاجتماع، علم النفس، الأثربولوجيا، الشريعة، وهو ما يعكس أهمية الموضوع وتعدد الزوايا التي يمكن أن يدرس منها، فالبرغم من أن الزواج هو ظاهرة ذات طابع اجتماعي إلا أن له أبعاد نفسية واقتصادية وصحية وتربوية وأخلاقية باعتبار أنه من أهم النظم الاجتماعية في حياة الأفراد والجماعات، وأساس بقاء واستمرار النوع البشري، إلا أنه في ظل التحولات العميقة التي شهدتها المجتمع الجزائري في مختلف المجالات أثرت على قيمة الزواج باعتبار أنه لم يعد في متناول الشباب بسبب عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية مما أدى إلى تأخر سن الزواج لدى الجنسين.

ومن خلال ما تقدم يتجلى لنا أن ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب تدخل في صميم الدراسة السوسولوجية، لما لها من ارتباطات متعددة بجوانب أخرى من الحياة الاجتماعية، وعليه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على واقع الظاهرة ومدى انتشارها في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال التطرق إلى المحاور التالية:

- أولاً: قراءة إحصائية لتطور سن الزواج في الجزائر.  
ثانياً: عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري.  
ثالثاً: الآثار السلبية المترتبة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الجزائري.

## أولاً: قراءة إحصائية لتطور سن الزواج في الجزائر

1- جدول رقم ( 01): تطور متوسط سن الزواج الأول في الجزائر خلال الفترة ( 1966-2006)<sup>(1)</sup>

السنوات	1966	1970	1977	1987	1998	2002	2006
رجال	23.8	24.4	25.3	27.7	31.3	33.0	33.5
نساء	18.3	19.3	20.9	23.7	27.6	29.6	29.9

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم ( 01) أن متوسط سن الزواج في الجزائر خلال الفترة (1966-2006) في ارتفاع ملحوظ، ففي سنة 1966 بلغ 23.8 عند الرجال و 18.3 عند النساء، ليرتفع إلى 25.3 للرجال و 20.9 للنساء سنة 1977، ثم إلى 27.7 للرجال و 23.7 للنساء، ليصل إلى 31.3 للرجال و 27.6 للنساء سنة 1998، وبقي في نفس وتيرة الارتفاع ليبلغ 33.5 للرجال و 29.9 للنساء.

ما يمكن قوله هنا أن متوسط سن الزواج الأول في الجزائر خلال الفترة ( 1966-2006) شهد ارتفاعا ملحوظا وبوتيرة مرتفعة لكلا الجنسين، ويرجع ارتفاع سن الزواج عند الرجال إلى البطالة وأزمة السكن وغلاء المهور وتكاليف الزواج وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وصعوبة

مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري: قراءة سوسيو إحصائية في العوامل والآثار  
نذير بوحنيكة، وداد دريوش

اختيار الشريك خاصة وأن الشباب اليوم تحرر من طريقة الزواج التقليدي الداخلي من الأقارب الذي يفرضه عليه الوالدين، أما فيما يخص النساء فخرجن إلى التمدن وولوجهن إلى عالم الشغل غير نظرة الزواج لهن، واستقلالهن من القيود التقليدية التي كانت تقيد وظيفتها في الزواج المبكر وإنجاب الأبناء وتربيتهم.

2- جدول رقم ( 02): معدل العمر عند الزواج الأول حسب الجنس ومنطقة السكن خلال الفترة (1977-2008)<sup>(2)</sup>

ريف		حضري		منطقة السكن	
				السنوات	
إناث	ذكور	إناث	ذكور		
19.8	24.3	22.4	26.9	1977	
22.3	26.4	24.8	28.8	1987	
26.9	30.3	27.9	31.9	1998	
29.5	32.4	28.9	33.1	2008	

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم ( 02) الذي يبين معدل العمر عند الزواج الأول حسب الجنس ومنطقة السكن، أن معدل العمر عند الزواج الأول في تأخر كل عشر سنوات سواء في المناطق الحضرية أو الريفية، ففي المناطق الحضرية نلاحظ أن معدل العمر عند الزواج الأول بلغ 24.4 سنة 1977 للذكور و 22.4 للإناث، ليرتفع إلى 28.8 للذكور و 24.8 للإناث سنة 1987، وبقي المعدل في الارتفاع ليصل إلى 31.9 للذكور و 27.9 للإناث سنة 1998، وفي سنة 2008 سجل أعلى معدل عمر قدر بـ 33.1 عند الذكور و 28.9 عند الإناث. وكانت نفس الملاحظة في المناطق الريفية المعروف عنها أنها تعجل بزواج الأبناء، إذ عرف معدل العمر عند الزواج الأول ارتفاع ملحوظ من عشرية إلى أخرى ففي سنة 1977 بلغ معدل العمر عند الزواج 24.3 للذكور و 19.8 للإناث، وارتفع إلى 26.4 للذكور و 22.3 للإناث سنة 1987، ووصل إلى 30.3 للذكور و 26.9 للإناث سنة 1998، وبقي المعدل في الارتفاع ليصل إلى 32.4 للذكور و 29.5 للإناث سنة 2008.

ومنه نستنتج أن الزواج في المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة عرف ارتفاعا ملحوظا لدى الجنسين وحتى في المناطق الريفية التي كانت تدعو إلى الزواج المبكر باعتباره ذو قيمة عالية للمحافظة على نسل العائلة، ويرجع هذا الارتفاع إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في المحور اللاحق.

### ثانيا: عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري

هناك العديد من العوامل المتشابهة والمتداخلة وأساسها اقتصادي واجتماعي وثقافي وأخلاقي دفعت بالكثير من لشباب الجزائري إلى العزوف عن فكرة الزواج، ومن أبرز هذه العوامل التي

مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري: قراءة سوسيو إحصائية في العوامل والآثار  
نذير بوحنيكة، وداد دريوش

شهدها المجتمع الجزائري في ظل التحولات والتغيرات التي مست مختلف مجالات الحياة نوجزها على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

**1- البطالة:** تعتبر البطالة من أهم العوامل وبرزها التي ساعدت على تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري خاصة الذكور الذين لا يستطيعون الإقبال على الزواج وإكمال نصف دينهم بسبب مشكلة البطالة التي تفقدتهم قوامتهم لعدم قدرتهم على توفير أبسط احتياجات الأسرة، والجدول رقم (03) يوضح:

تطور نسبة البطالة في الجزائر خلال الفترة (1966-2011)<sup>(3)</sup>

السنوات	1966	1977	1987	1997	2007	2011
نسبة البطالة %	32.9	22.0	21.4	26.41	13.8	10.0

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (03) أن نسبة البطالة في الجزائر في انخفاض مستمر منذ الاستقلال إلى غاية 2011 فبعدما كانت تمثل 32.9% سنة 1966 انخفضت إلى 10.0% سنة 2011، ومع هذا الانخفاض الملحوظ إلا أن الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية للحد من تفاقم البطالة لم ترق إلى الهدف المنشود هذا من جهة، ومن جهة أخرى النمو الديمغرافي السريع والمتزايد، فعدد سكان الجزائر بعد الاستقلال تضاعف مرتين في مدة 20 سنة، بالإضافة إلى تزايد عدد خريجي الجامعة مما أحدث فجوة عميقة في توفير مناصب الشغل، وبالتالي تتضح هنا العلاقة القوية بين البطالة وتأخر سن الزواج لدى الشباب الجزائري.

**2- أزمة السكن:** تعد الظروف السكنية من المشاكل الحادة التي يعاني منها المجتمع الجزائري نتيجة التغير الاجتماعي والنمو الديمغرافي السريع، والنزوح الريفي مما جعل كثيرا من الأسر الجزائرية تعيش ظروف سكنية غير لائقة، تفتقر لأدنى شروط متطلبات الحياة بالإضافة إلى ضيقها وهو ما أدى بالعديد من الشباب إلى العزوف عن الزواج باعتبار السكن من أولى متطلبات تكوين أسرة وفي ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة والبطالة التي يعاني منها الشباب لا يستطيعون كراء سكن حتى من غرفة واحدة والجدول رقم (04) يوضح: متوسط عدد الأفراد في السكن وفي الغرفة الواحدة للفترة (1966-2008)<sup>(4)</sup>

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
متوسط عدد الأفراد في السكن الواحد	6.10	6.83	7.54	7.10	6.5
متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة	2.78	3.17	2.65	2.3	—

يتبين من الجدول أعلاه أنه لا يوجد تغير في مجال السكن منذ الاستقلال أي خلال مدة 40 سنة، حيث بلغ متوسط عدد الأفراد في السكن الواحد 6.10 سنة 1966، وارتفع إلى 6.83 سنة 1977، وإلى 7.54 سنة 1987، وشهد انخفاض طفيف خلال السنتين إذ قدر بـ 7.10 سنة 1998، وانخفض إلى 6.5 سنة 2008.

ونجد في المقابل أيضا أن متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة فهي أيضا لم تشهد تحسنا كبيرا حيث بلغ متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة 2.78 سنة 1966، و2.3 سنة 1998، إذ عرفت خلال مدة 30 سنة فارق طفيف جدا قدر بـ 0.48.

وعليه من خلال هذه المعطيات الإحصائية نستنتج أن الجزائر تعاني من أزمة سكنية حادة مما أدى إلى عدم إقبال الشباب على الزواج خاصة وأن معظم الفتيات يشترطن المسكن المستقل عن أهل الزوج تقاديا للمشاكل.

**3- غلاء المهور وتكاليف الزواج:** " تحت تأثير التطور التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية بدأت بعض العادات الاجتماعية في الانحلال والزوال لتظهر عادات وقيم اجتماعية جديدة فمسألة المهر في الجزائر تغيرت عما كانت عليه حسب تغير ذهنية الأفراد والظروف المعيشية، وسوء ظهور بعض العوامل، كالتباهي والتفاخر والأزمات التي يميزها المجتمع وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن المهر في الجزائر يعكس واقع اجتماعي واقتصادي للأسرة الجزائرية.

انطلاقا من التباهي والتفاخر بين الأسر، أصبح غلاء المهور ضرورة اجتماعية تحولت قيمة المهر الدينية الرمزية إلى قيمة مرتفعة تحمل في طياتها مجموعة من المظاهر الاجتماعية كالتباهي والتفاخر ففي كثير من الأسر الجزائرية تزال ملتزمة بدفع مهر مرتفعة في الزواج حتى وإن أدياه إلى الاستدانة من الآخرين حرصا على الظهور بصفة التقدير والهيبة".<sup>(5)</sup>

وعليه فإن غلاء المهور وتكاليف الزواج يعد من أبرز العوامل المؤدية إلى عزوف الشباب عن الزواج حيث أصبحت قيمة المهر تعبر عن مكانة المرأة وأسرتها والمقارنة بين الأسر من باب التباهي والتفاخر وهو ما يعبر حقيقة عن وجود مشكلة قيمية وانقلاب في سلم قيمة الزواج، وتحول قيمة المهر من قيمة دينية معنوية إلى قيمة مادية بالدرجة الأولى، وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى انخفاض نسبة إقبال الشباب على الزواج وارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع.

**4- مشكلة اختلاف التصورات عن شريك الحياة:** " تختلف النظرة لشريك الحياة باختلاف مستوى الثقافة والتعليم، المرحلة العمرية، ومستوى الطموح وطبيعة الوسط الاجتماعي والأسري والمهني الذي يتفاعل في الشخص، ويؤثر الإعلام المرئي والمسموع والانترنت على مفاهيم الفتيات في شريك الحياة، وقد ترفض كثير من الفتيات الخاطبين بانتظار فارس الأحلام الذي وضعته الأفلام في مخيلتهن وتحاول الفتاة الانتظار وتأجيل الارتباط رغبة بانتظار الشريط الذي تحلم فيه، وقد يكون تفكير الفتاة سببا في عنوستها، نفس الشيء بالنسبة للشباب فقد يجد الشاب من هي جميلة ومتدينة ولكن مستواها العلمي لا يناسبه، وقد يجد من تتوافق مع مستواه العلمي والاقتصادي لكنها لا تحظى بالقبول النفسي، إلى غيرها من الحالات التي تكثر بين الشباب".<sup>(6)</sup>

ولذلك فإن اختيار الشريك بما يتوافق في تمثّل أحد الطرفين سواء على أساس المستوى العلمي أو الجمالي أو المهني أو العمري أمر صعب في ظل العولمة وما تصوره وسائل الإعلام عن الشريك المثالي، وهو ما يجعل المقبلين على الزواج لا يفكرون في الارتباط أو الانتظار لسنوات طويلة إذا لم يجدوا في الشريك مواصفات معينة رسموها في مخيلتهم.

**5- النظرة السلبية للحياة الزوجية والخوف من تحمل المسؤولية:** ينظر الكثير من الشباب إلى الزواج نظرة سلبية باعتباره تقييد للحرية الشخصية ويحملهم المسؤولية التي قد لا يقدرّون على تأديتها، ولذلك يفضلون حياة العزوبية على أساس أفضل وأريح وخالية من المسؤوليات الأسرية، بالإضافة إلى خوفهم من المجهول وعدم نجاح الزواج وقشله خاصة بعد الانتشار الكبير لحالات الخلع والطلاق في المجتمع الجزائري، وبين هذه النظرة الدونية للحياة الزوجية والخوف من عدم القدرة على تحمل المسؤولية أدى بالعديد من الشباب إلى العزوف عن الزواج أو تأجيله.

**6- ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة:** نتيجة للتحوّلات الاجتماعية العميقة التي شهدتها المجتمع الجزائري تعيرت النظرة التقليدية للمرأة التي تلزمها المكوث بالبيت وعدم ممارسة حقها في الدراسة والتعليم الذي كان حكرا على الذكور فقط، ونظرا لإلزامية التعليم وجانيته عرف تدرس الإناث ارتفاعا ملحوظا بعد الاستقلال وأصبحن تواصلن دراستهن ونيل الشهادات العليا مما أدى إلى تأخر سن الزواج لديهن وأصبح تفكيرهن في إتمام الدراسة والحصول على عمل، والجدول رقم (05) يوضح:

تطور نسبة التمدرس عند الإناث خلال الفترة (1966-2008)<sup>(7)</sup>

السنة الدراسية	1966-1967	1976-1977	1986-1987	1996-1997	2007-2008
نسبة التمدرس %	34.2	64.7	73.55	83.48	94.31

يتجلى من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم ( 05 ) ارتفاع ملحوظ في نسبة تدرس الفتاة في الجزائر خلال الفترة (1966- 2008) حيث انتقلت نسبة التمدرس من 34.2% خلال السنة الدراسية (1966-1967) إلى 94.31 % خلال السنة الدراسية (2007-2008)، وبالتالي فإن هذا الارتفاع أثر في تأخر سن الزواج عند الفتاة الجزائرية خاصة التي تواصل الدراسات العليا.

**7- خروج المرأة إلى سوق العمل:** " لقد كان اقتحام المرأة للعالم الخارجي يقابل بالرفض والاحتجاج إلا أن الوضع قد تغير وأصبح خروج المرأة للتعليم أو خروجها للعمل شيئا مألوفا خاصة مع ارتفاع القدرة الشرائية حيث أصبح الزوج أو الأب يحتاج إلى راتب المرأة لمساعدته على أعباء الحياة وتقبل الكثير عمل المرأة وتعلمها ولذلك لمواكبة العصر وتطوراته خاصة في الجانب الاقتصادي الحرج الذي يعيشه المجتمع حاليا"<sup>(8)</sup>، وبالتالي فإن اقتحام المرأة لسوق العمل أثر

بشكل كبير في تأخر سن زواجها حتى أصبحت تفكر نفس تفكير الرجل في توفير مسكن خاص وسيارة وغيرها من المتطلبات الحياتية، بالإضافة إلى مشكلة اختلاف التصورات عن شريك الحياة، والجدول رقم (06) يوضح:

تطور عدد النساء في سوق الشغل خلال الفترة (1977-2014)<sup>(9)</sup>

سوق الشغل	النساء الناشطات	نسبة النساء الناشطات/ إجمالي الناشطين
1977	159500	5.3
1987	430300	8.1
1991	624000	10.5
2001	1288000	15.0
2008	1730000	16.8
2014	2288000	19.5

يتجلى من خلال المؤشرات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن هناك ارتفاعا ملحوظا في نسبة النساء الجزائريات الناشطات في سوق الشغل في الجائر خلال الفترة (1977-2014) حيث ارتفعت النسبة من 5.3 سنة 1977 إلى 19.5 سنة 2014.

ويرجع هذا الارتفاع في عدد النساء الناشطات في سوق الشغل إلى تغير النظرة التقليدية للمرأة المحصورة في إنجاب الأبناء وتربيتهم، بالإضافة إلى السياسة المتبعة من طرف الدولة الجزائرية في تكريس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، وبذلك أصبحت المرأة تنقل المناصب العليا في عدة مجالات كالقضاء والسياسة وحتى المجال العسكري الذي كان حكرًا على الرجال فقط، وبهذا تغيرت نظرة المرأة الجزائرية للزواج الذي تعتبره عائقا في تحقيق طموحاتها ونجاحاتها المهنية.

**8- سهولة تحصيل المتعة الجنسية:** "يهدف الزواج إلى تحصين النفس البشرية وضبط شهواتها الجنسية في إطار شرعي مباح ومحدود، غير أن انتشار الفضائيات وسهولة الوصول إلى المواقع الإباحية في الانترنت وانتشار اللباس غير المحتشم يضاف إليه ضعف الوازع الديني لدى الشباب، كل هذا قد أدى لسهولة التمكين من المرأة والوصول إليها بغير مقابل وبدون حرج، وزاد من انتشار العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، وما الأرقام التي نسمعها من جهات رسمية عن ارتفاع عدد الأطفال غير الشرعيين والتي تقدر بأكثر من 5000 طفل غير شرعي سنويا لخبر دليل على ذلك، وارتفاع نسبة الأمهات العازبات في مجتمعنا ويضاف إليها قضايا الخيانات الزوجية والأطفال الذين يتم قتلهم بعد ولادتهم، فقد أصبح الشباب قادرا على إقامة علاقات محرمة مع الفتيات تنفاوت في عمقها وطبيعتها، فيشعر بعدم الحاجة الملحة للزواج وبالتالي يرجى الزواج قد استطاعته لأنه يعلم أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل مهما كان سنه بفتاة صغيرة وقتما شاء، في حين ينتظر بتوجس إلى فتاة تتزوج من هو أصغر منها أو يتأخر زواجها، وهذا يعد سببا مهما في تأخر سن زواج الفتيات".<sup>(10)</sup>



### ثالثا: الآثار السلبية المترتبة عن تأخر سن الزواج لدى الشباب الجزائري

بعد تأخر سن الزواج لدى الشباب دلالة سلبية على تغير منظومة القيم في المجتمع الجزائري، خاصة وأنه مجتمع عربي مسلم يستمد مبادئه من الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعوا إلى التبكير بالزواج باعتباره حصانة منيعة لعدم وقوع الشباب في الفاحشة والزيلة، ولذلك يترتب عن تأخيرهم مجموعة الأضرار الاجتماعية، والنفسية، والصحية، والأخلاقية، التي سنحاول توضيحها فيما يلي:

**1- الآثار الاجتماعية:** " لتأخر سن الزواج مظاهر مرتبطة بالجوانب الاجتماعية منه تقليل الروابط الاجتماعية الناشئة عن الزواج بوجود أصهار جدد مما يعمق معاني الألفة، وكذلك اختلال العلاقة بين الأزواج وأسرتهم ومحيطه القريب لعدم استقراره النفسي وكذلك يؤثر تأخر سن الزواج في انحطاط الفرد من المستوى الإنساني إلى المستوى الغريزي وذلك بترك الزواج مع القدرة على عليه وكما أن زيادة فارق السن بين الأزواج قد يؤدي إلى الاختلاف الفكري... وغياب الأهداف والدافعية للعمل والإنتاج، مما يؤدي إلى إضعاف قوى الشباب والتقليل من إنتاجه... وانتشار أشكال متعددة للزواج مثل الزواج السري والزواج".<sup>(11)</sup>

**2- الآثار النفسية:** نتيجة لتأخر سن الزواج يتعرض الشباب إلى عدة أمراض وعقد نفسية من بينها " التوتر والقلق الدائم، وضعف الشخصية، والاكتئاب والانطواء، فضلا عن التخيلات الغرامية التي ترهق العقل الجسد معاً، فالتأخر عن الزواج يعيش أحيانا في حطام نفسي والانحراف كشراب المسكرات والتدخين والزنا لتلبية رغباته وشهوته، مما يتسبب له بالعديد من الأمراض التناسلية، وورد في إحدى الدراسات أيضا عن وجود علاقة بين حالة العزوبة وفعل الإجرام، حيث كانت نسبة المجرمين 38 من العازبين، مقابل 17 من المتزوجين، ومن أشكال الإجرام الاعتداء الجنسي، وحالات الاغتصاب ولواط الأطفال والخطف... وقد توصل "دوركاييم" إلى أن العازبين أكثر تعرضا للانتحار من المتزوجين، وقد أكدت الدراسات وجود هذه العلاقة بين الصحة النفسية والجسدية والزواج".<sup>(12)</sup>

**3- الآثار الصحية:** تتجلى الأضرار الصحية الناجمة عن تأخير سن الزواج في " التأثير السلبي على المرأة التي تتعرض للحمل لأول مرة في سن الثلاثين فما بعدها، لصعوبات الحمل والولادة العسيرة، وتتضاعف هذه المشاكل للمرأة إلى مرض تسمم الحمل الذي يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم الشديد، مما يؤثر على أعضاء جدهامة في الجسم (كالكلية والقلب) ويعرض حياة الأم للخطر، ويؤثر تأخر سن أول حمل على صحة الطفل من جهة أخرى، إذ يظهر احتمال إنجاب أطفال متخلفين ذهنيا أو معاقين لتشوه في العمود الفقري، ونقص تكون المخ وعظام الرأس، وتؤكد الدراسات العلمية الحديثة، أن تأخير سن الزواج أيضا قد يسبب العقم عند النساء".<sup>(13)</sup>

كذلك من الأضرار الصحية التي قد تؤثر على الجنسين نتيجة تأخير سن الزواج انتقال بعض الأمراض الجنسية كالإيدز والزهري نتيجة الممارسات الجنسية غير الشرعية.

4- الآثار الأخلاقية: كذلك من بين الأضرار الناجمة عن تأخر سن الزواج " انتشار العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج الدافع الجنسي من أقوى الدوافع الطبيعية عند الإنسان، وعدم تلبية هذا الدافع يسبب الكبت الجنسي والمعرض للانفجار في أية لحظة، وهناك بعض المنافذ السلبية لتفريغ هذه الطاقة المكبوتة كالاستمناء والشذوذ الجنسي واللواط والسحاق وحتى الشذوذ مع الحيوانات... وقد حذر الإسلام من عواقب التأخر عن الزواج كما في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوجوه، إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" (14)

كذلك من بين الآثار السلبية الناجمة عن تأخر سن الزواج في إطار العلاقات الجنسية خارج رابطة الزواج تزايد عدد الأمهات العازبات والأطفال غير الشرعيين، والإجهاض وقتل الأطفال حديثي الولادة وغيرها من الجرائم الأخلاقية التي تتنافى مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على التبكير في الزواج والابتعاد عن فاحشة الزنا.  
خلاصة:

من خلال المؤشرات والمعطيات الكيفية والكمية التي تم التعرض إليها في هذه الورقة البحثية تم التوصل إلى حقيقة هامة، وهي أن التغيير الاجتماعي الذي شهده المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة على مختلف الأصعدة ( الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية) كان له أثره الواضح والبلّغ في بروز وانتشار مشكلة تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري التي تقف وراءها عدة عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية وأخلاقية جعلت من الشباب ينظرون إلى الزواج نظرة سلبية، والتي بدورها تجلّى أن لها أضرار اجتماعية ونفسية وصحية وأخلاقية. و عليه فإن تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري مؤشر قوي يوحي بأن قيمة الزواج وتكوين أسرة وتحمل المسؤولية ليس من أولوياته واهتماماته.

#### الهوامش:

- (1)- حسان تريكي، التحولات في نسق القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيلوجية، رسالة دكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2013-2014، ص 227. (1)
- (2)- الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية من 1962 إلى 2011، مديرية المنشورات والنشر والتوثيق والطبع، الجزائر، 2013، ص 49. (2)
- (3)- الديوان الوطني للإحصائيات، مرجع سابق، ص 69. (3)
- (4)- حسان تريكي، مرجع سابق، ص 142. (4)
- (5)- محمد بوعليت، ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 06، دت، ص 54.

- (6)- محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، 2017، ص 130.
- (7)- الديوان الوطني للإحصائيات، مرجع سابق، ص 116.
- (8)- نواردة نافع، السلطة الرجالية الأسرية وأثرها على الوضعية الاجتماعية للمرأة الجزائرية، الجزائر، دار بن مرابط، 2010، ص 104.
- (9)- مركز الإعلام والتوثيق لحقوق الطفل والمرأة، النساء الجزائريات دليل الأرقام 2014 نحو المساواة، الجزائر، 2015، ص 49. (9)
- (10)- محمد صالي، مرجع سابق، ص 131.
- (11)- محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009، ص 82.
- (12)- أحمد السيد كردي، الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج، kenanaonline.com، تاريخ التصفح 15-10-2019، الساعة 11:35.
- (13)- صبيحة قشطولي، عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009، ص 67.
- (14)- أحمد السيد كردي، مرجع سابق.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009 .
- 2- نواردة نافع، السلطة الرجالية الأسرية وأثرها على الوضعية الاجتماعية للمرأة الجزائرية، الجزائر، دار بن مرابط، 2010 .
- المقالات والدوريات العلمية:
- 3- محمد بوعليت، ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 06، دت.
- 4- محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، 2017 .
- الرسائل والأطروحات:
- 5- حسان تريكي، التحولات في نسق القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيولوجية، رسالة دكتوراه علوم، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2013-2014.
- 6- صبيحة قشطولي، عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009.
- تقارير المؤسسات الرسمية:

7- الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية من 1962 إلى 2011، مديرية المنشورات والنشر والتوثيق والطبع، الجزائر، 2013.

8- مركز الإعلام والتوثيق لحقوق الطفل والمرأة، النساء الجزائريات بدليل الأرقام 2014 نحو المساواة، الجزائر، 2015.

المواقع الإلكترونية:

9- أحمد السيد كردي، الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج، kenanaonline.com، تاريخ التصفح 2019-10-15، الساعة 11:35.

